



الموائد المستديرة

المائدة المستديرة الأولى البادية في المغرب القديم

بينت الدراسات التاريخية والأثرية أن الشبكة الحضرية بالمغرب القديم كانت تتكون من مدن ساحلية وداخلية، يعود أقدمها إلى حوالي القرن السابع قبل الميلاد. اضطلعت هذه المدن بأدوار اقتصادية وسياسية وعسكرية، وشكلت ساكنتها جزء من النسيج المجتمعي لذلك العصر.

ورغم أهمية هذه الشبكة الحضرية، فإن شح المعطيات التاريخية حول البادية بالمغرب القديم يصعب معه الغوص في كل جوانب ساكنة الأرياف المغربية قبل الإسلام. أما إذا قاربنا هذا الموضوع في إطار أوسع، وهو البادية في شمال إفريقيا القديم، فإنه من الممكن رسم بعض ملامحه الكبرى. وتستمد هذه المقاربة المنهجية مشروعيتها من المشترك الحضاري العريق الذي تتقاسمه شعوب بلاد المغرب.

يتضح مما سبق أن التأصيل لتاريخ البادية المغربية والمغربية على حد سواء، لا يمكنه أن يتجاهل جذوره الممتدة في العصر القديم. ومن المحاور التي تسمح المعطيات الحالية بمقاربتها:

- 1- الجذور التاريخية لثنائية البادية والمدينة بالمغرب وشمال إفريقيا القديم.
- 2- تأثير الأرياف بالهجرات والموجات الاستعمارية خلال العصر القديم.